كلمة الجمهورية اللبنانية

يلقـــيها

السفير الدكتور نواف سلام

المندوب الدائم

أمام مجلس الأمن

التقرير العاشر للجنة التحقيق الدولية المستقلة

في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

نيويورك في ٢٠٠٨/٤/٨

Permanent Mission of Lebanon to the United Nations
866 United Nations Plaza, Suite 531, New York, NY 10017

السيد الرئيس،

إسمحوا لي أولاً أن أتقدم بإسم وفد لبنان بالتهنئة لكم ولوفد بلادكم الصديق لترؤسكم أعمال المجلس لهذا الشهر، وأن أعرب عن فائق التقدير للجهود التي بذلها وفد روسيا أثناء توليه أعمال المجلس خلال الشهر الماضي.

السيد الرئيس،

نجتمع اليوم لمناقشة التقرير العاشر لأعمال لجنة التحقيق الدولية المستقلة في جريمة إغتيال رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري ورفاقه، وقد تعرّض لبنان منذ صدور التقرير السابق للجنة الى جريمتين جديدتين، الاولى استهدفت اللواء فرانسوا الحاج والثانية الرائد وسام عيد، فسقطا شهيدين ومعهما عدداً جديداً من الضحايا المدنيين.

وبذلك ارتفع عدد الجرائم التي تقدّم اللجنة المساعدة التقنية للسلطات اللبنانية للتحقيق فيها الى ٢٠، وكلها اعمالاً ارهابية سعت إلى إستباحة الامن في لبنان وزعزعة استقراره، عبر استهداف أصحاب الرأي الحر ومسؤولين سياسيين وقياديين في المؤسستين العسكرية والامنية، ومدنيين أبرياء في احيائهم السكنية الآمنة كما في أماكن عملهم. وقد أودى هذا المسلسل الإرهابي الجبان بحياة ٦١ شخصاً وأدّى الى جرح ما لا يقل عن ٤٩٤ آخرين.

ولا يسعنا هنا إلاّ أن نذكر كيف أن يد الارهاب الآثمة امتدت أيضا لتطال عناصر من قوات اليونيفيل الموكلة حفظ السلام في جنوب لبنان ولتستهدف أعضاء في السلك الدبلوماسي المعتمد في لبنان.

السيد الرئيس،

تضحيات كبيرة يقدمها لبنان في سبيل حريته، لا يوازيها إلاّ عزمنا وعزمكم معنا، من خلال لجنة التحقيق،على معرفة الحقيقة، معرفة المخططين والمنفذين والمشاركين في هذه الجرائم.

تضحيات كبيرة يقدمها لبنان في سبيل حريته، لا يوازيها إلاّ اصرارنا واصراركم معنا، من خلال انشاء المحكمة ذات الطابع الدولي، على ألا يفلت المجرمون من العقاب.

السيد الرئيس،

ما كان سعينا يوما الى الحقيقة من أجل الثأر او الإنتقام، بل لأن في معرفة الحقيقة ما يساعد شعبي على بلسمة جراحه الناجمة عن هذا المسلسل الارهابي. ونحن في ذلك نسير على الدرب الذي تعرفونه أنتم اكثر من غيركم، حيث أن لبلدكم الكبير، جنوب افريقيا، تجربة رائدة مع المطران دزموند توتو في تأكيد اهمية دور الحقيقة في التغلب على الآلام التي عانى منها شعبكم العزيز. ومثلما أن الحقيقة سمحت عندكم، على حد قول الرئيس نلسون مانديلا، في صياغة فهم مشترك لماضي بلادكم، فنحن أيضا نأمل أن تساعدنا الحقيقة في الوصول الى فهم مشترك لهذه الحقبة من تاريخ بلادنا.

وايضا ما كان سعينا يوما الى إنشاء المحكمة ذات الطابع الدولي إلاّ العمل على تحقيق العدالة، مما يردع الارهابيين عن التمادي في إجرامهم ويساهم في عودة الاستقرار والأمن الى بلادي وإعادة الشعور بالأمان الى نفوس أبنائه.

السيد الرئيس،

إستمعنا بانتباه شديد الى العرض الذي قدمه المفوض دانيال بلمار، وأود أولا أن اكرر له بإسم الحكومة اللبنانية التهنئة على توليه منصبه كمفوض للجنة، وأن أنقل إليه خالص التقدير للحسّ القيادي الذي يتحلى به وللمهنية العالية التي يبديها منذ توليه رئاسة أعمال اللجنة مطلع العام الجاري. واسمحوا لي كذلك أن أعرب عن عميق الشكر لجميع العاملين في إطار اللجنة على ما يقومون به من عمل يستحق كل الثناء.

وفيما يتعلق بمضمون عرض السيد بلمار وكذلك مضمون التقرير العاشر للجنة الذي رفعه الأمين العام الى مجلسكم الكريم ، يهمني أن أسجل بإسم وفد بلادي الملاحظات التالية:

أولا: نشيد بعزيمة اللجنة مفوضاً وفريقاً على المثابرة في عملهم وسط ظروف أمنية صعبة ونجاحهم رغم ذلك في مضاعفة عدد طلبات المساعدة التي تقدمت بها اللجنة الى لبنان والى دول أخرى من ١٢٣ طلباً الى ٢٥٦. كما نرحّب بالمرونة التي اعتمدتها اللجنة في شأن طلبات المساعدة هذه وباستعانتها بعدد أكبر من المختبرات الدولية بهدف الحصول على نتائج الفحوصات المطلوبة في وقت أسرع.

ثانياً: ننوّه بالنتائج الملموسة التي توصلت إليها اللجنة إستناداً الى الادلة التي تواصل جمعها، لاسيما لجهة تمكّنها من التأكيد أن عملية اغتيال الرئيس الحريري هي من تدبير شبكة اجرامية وأن أجزاء من هذه الشبكة مرتبط بعدد من الجرائم الاخرى التي تشملها ولاية اللجنة، اذ تبين لها أن هذه الشبكة كانت قائمة قبل إغتيال الرئيس الحريري وكانت نشطة يوم إغتياله، وأن جزءاً منها على الاقل بقي موجوداً ويعمل بعد الاغتيال. ولا يفوتني هنا أن أنوّه بتأكيد السيد بلمار اليوم على أن الشبكة المذكورة هي من دون أدنى شك شبكة إرهابية.

ثالثا: نلفت الى تسجيل اللجنة أن التعاون مع السلطات القضائية اللبنانية مستمر ويتعزز إن لجهة دورية الاجتماعات أو تبادل المعلومات أو إجراء عمليات التقييم للادلة لاتخاذ الاجراءات المناسبة في ضوئها، او لجهة التحضير للمراحل المتقدّمة والمقبلة بالنسبة لمختلف التحقيقات الجارية. كما يهمّنا هنا أن نجدد التزام الحكومة اللبنانية تقديم كل سبل الدعم لحماية مقر اللجنة والعاملين فيها.

رابعاً: بعدما اطلعنا الاسبوع الماضي من تقرير سعادة الامين العام الى مجلسكم الكريم على التقدم الهام في الخطوات لوضع المحكمة ذات الطابع الدولي الخاصة بلبنان موضع التنفيذ، ومنها توقيع إتفاقية المقر وإختيار القضاة وتعيين أمين السجلات وتشكيل لجنة الادارة وتأمين مبلغاً كبيراً من المساهمات المالية المطلوبة، يهمّنا ان ننوّه بما أتى به المفوض بلمار في تقريره لجهة استكمال الخطوات اللازمة لانجاز المرحلة الانتقالية نحو المحكمة سواء لجهة تأمين نقل الادلة والبينات المادية أوضرورة النظر في المسائل القانونية الخاصة بهذه العملية.

السيد الرئيس،

إذ نجدد ثقتنا بلجنة التحقيق ورئيسها، فإن وفد بلادي يأخذ علما بطلب السيد بلمار التمديد لعملها ويؤكّد لكم أن حكومتي سوف تولي الأمر العناية اللازمة.

وشكرا